

تم ارتحل الى لانديس فوفدت على ابن الاحمر وراست الادباء والشعراء كابي عبد الله ابن المراط والفتية ابي عبد الله الدراج والقاضي ابي امية الدلاي ، ثم وفدت على ابي يوسف ابن عبد الحق المريني بمراكش فمدحته فاكرمها وتوفيت في ايامه (اي بين 656 و 685 هـ) بالدار البيضاء بمراكش .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) ست العرب بنت عبد المهيمن الحضرمي السبتي اجازها ابن رشيد سنة وفاته (721 هـ) .

(راجع ازهار الرياض)
الاميرة سحابة الرحمانية ام عبد الملك الغازي السعدي اخ المنصور السعدي وشهيد معركة وادي المخازن ، قامت بدور هام في حمل الخليفة التركي على اصدار امره لوالي الجزائر بمساندة ولدها على استرجاع ملكه بالمغرب الاقصى صام 983 هـ .

سعيدة بنت محمد بن نيرة التطيشي ، كانت ناسخة ، ومعلوم ان هذه المهنة كانت مهمة بالانديس حيث حكى ابن الفياض في تاريخه في اخبار قرطبة انه كان بالربض الشرقي وحده لهذه العاصمة مائة وسبعون امرأة يكتبن المعاف بالخط الكوفي .

سكينة بنت السلطان مولاي عبد الرحمن بن هشام العلوي ، كان لها ولوع بقراءة الكتب والدواوين .

شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن احمد الحسني الفاسي محدثة ، ولدت في النصف الاول من سنة 810 هـ . وسمت من الزين المرابي المسلسل وغيره ، واجاز لها ابن الكويك وهائشة ابنة عبد الهادي وجماعة ، وتوفيت بمكة في صفر سنة 882 هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)
الشلبية الاندلسية شاعرة ناثرة ، كتبت الى يعقوب المنصور تنظم من ولاة بلدها وصاحب خراجها ، لبحث السلطان في قضيتها وامر لها بصله . (نفع الطب)

صفية بنت السلطان عبد الرحمن بن هشام العلوي ، حفظت القران بقراءة البصري .
صبح جارية الحكيم الجزائري فيلسوف المغرب وطبيبه وكاتب ديوان الانشاء في دولة ابي الحسن المريني ، تسرى بها وقتنها حظا من العريسة والادب ، فنظمت الشعر .

المدينة على السلطان عبد الحق المريني واقامت محمدا بن علي الجوطي اماما فبقي الى سنة 875 هـ حيث عزلها ابو الحجاج المذكور وبقيت المدينة تحت نظرها حتى تولى الامير محمد المدعو الشيخ بن ابي زكرياء الوطاسي .
(الجدوة ص 131) .

الاميرة الزبانية : ذكر لسان الدين بن الخطيب في « اللحة البدرية في الدولة النصرية » (ص34) ان يغمرا سن بن زيان هو اول ملوك تلمسان وان زوجة اخيه سبقتة في اعتلاء اريكة الحكم .

زينب بنت ابراهيم بن تيفلويت زوج ابي الطاهر تميم بن يوسف بن تاشفين ، كانت تحفظ جملة وافرة من الشعر . (التكملة ص 407) .

زينب بنت ابراهيم بن يوسف بن قرقول التونزي عام 569 هـ ، سميت على ابيها ، وهي عالمة ضابطة متقنة الرواية .

زينب بنت اسحاق النفاوية الهوارية - تزوجت ابن وطاس شيخ وريكة ثم تقوط المغراوي صاحب الهبات ثم ابا بكر بن عمر ثم يوسف بن تاشفين وكانت - كما يقول ابن خلدون - احدى نساء العالم المشهورات بالجمال ، وقد اسس ابن تاشفين من اجلها حاضرة مراكش (كما لاحظ ذلك صاحب الاستبصار ، وهو شخص مجهول ربما عاش في القرن السادس الهجري) .

زينب ابنة الخليفة يوسف بن عبد المومن بن علي الموحد تزوجها ابن عمه ابو زيد بن ابي حفص بن عبد المومن ، اخذت علم الكلام واصول الدين عن ابي عبد الله بن ابراهيم امام التمايم والفنون فكانت عالمة صائبة الراي فاضلة .
(التكملة ج 3 ص 747) .

سارة بنت احمد بن عثمان بن الصلاح الطيبة الفاسية ، استاذة شاعرة وطبيبة ماهرة ، كانت لها مكانة مرموقة في الادب ، اجادت كثيرا من الصناعات ، اصلها من الشام ، ووفدت على الامير المستنصر بالله الحفصي صاحب الريقية وهو يقصره المعروف بابن مهر فمدحته بقصيدة ، وقد لقيت بفاس عبد الله بن طلي بن سلمون فاجازوه والبسته خرقه التصوف ودخلت سبنة اوامر المائة السابعة (الاعلام للزركلي) ولها قصيدة اجابت بها الرحالة ابن رشيد السبتي،وقالت في الشعر مخاطب مالكا بن المرحل:
ياذا العلى يا مالكا

انعم على بما لك

- صفية العزفية السبئية من فضليات نساء عصرها
علما وحلما وصيانة . (الكاظمي)
- صفية بنت المختار ، كانت عارفة بالتجويد
والتفسير والسيرة وأنساب العرب والعريضة
انتصبت للتدريس وتوفيت عام 1323 هـ .
- هانكة بنت ملك المغرب علي بن عمر بن المولى
ادريس زوجة الملك يحيى بن يحيى بن محمد
قامت بدور هام في الحقل السياسي ، وكانت
العامل الأساسي في خروج الحكم من يد بني
محمد بن ادريس الي بني عمر بن ادريس في
القرن الثالث الهجري .
- العالية بنت الشيخ محمد الطيب بن كيران ، كان
والدها يمتد مجالس علمية يحضر النساء فيها
وكانت هي تدرس المنطق في جامع الاندلس
بفاس ، وكان لها ضلع في مختلف العنون يحضر
النساء دورتها بعد العصر ، والرجال وقت
الظهر ، وقد لاحظ الرحالة مولييراس
Mouliercs في كتابه « المغرب المجهول »
Le Maroc Inconnu السلي صدر عام
1895 م ، ان غالب نساء فاس كن قارئات ، لهن
المام بالادب ، خصوصا قصائد الامام الفرناطي،
وهو في ذلك واهم لان الثقافة النسوية كانت
محدودة جدا .
- عائشة ابنة الشيخ الكاتب الوجيه ابي عبد الله
ابن الجبار المحتسب بسبئية ، قرأت علم الطب
على صهرها ابي عبد الله الشريشي المتوفى عام
771 هـ . ونبتت فيه وكانت عارفة بالطب
والعقاقير وما يرجع الي ذلك بصيرة بالماء
وعلاماته .
- « بلغة الامنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبئية
في الدولة المرينية من مدرس واستاذ وطبيب »
(مجلة بطوان 1964 عدد 9 ص 173)
- عائشة بنت الحاج بونافع الفاسية زوجة علي
ابن محمد الزبادي المتالي والده العالمين عبد
المجيد ومحمد ، كانت تحضر مجالس ولدها
عبد المجيد في شرحه « للنصيحة الكافية »
ودروسه في الفقه والتوحيد برسالة ابن ابي زيد
القيرواني ، وكذلك السيرة النبوية بكتاب
« الشمال » كما كانت تحضر مجالس ولدها
محمد في الوعظ .
- عائشة بنت احمد بن عبد الله المراكشبية ،
اخذت عن الشيخ عبد الله الفزواني وتقيت
الشيخين ابا محمد الهبطسي و ابا البقاء عبد
- الوارث ، توفيت عام 969 هـ .
(ليفي - بروفنصال - نخب تاريخية لاخبار
المغرب) .
- عائشة العدوية عابدة زاهدة اخذت عن ابي
العباس احمد ابن خضراء ، توفيت عام 1080 هـ
(تاريخ مكناس لابن زيدان) .
- العريفة بنت بن نجو هي التي وضعت للسلط
السمدي تراثيه الحضارية من طبخ ولباس
واسلوب حياة اقتباسا من مظاهر الحضارة
المرينية الاندلسية (راجع ترجمتها في تاريخ
الدولة السمعية الدرمة لمؤلف مجهول طبعة
كولان 1353 - 1934 ص 24) .
- مودة بنت احمد المزكي ام المنصور السمدي
امتنت ببناء القناطر واصلاح السبل والمساجد
وديار مبيت القوافل في الطرق ، وبنت جامع
باب دكالة بمراكش وحبت عليه احباسا طائلة
اطال فيها صاحب « المنتقى المقصور » واطاحت
جسر وادي ام الربيع وجسر وادي ببل
وجسر وادي فاس ، توفيت عام 1000 هـ .
درة الحجال لابن القاضي ج 2 ص 406 طبعة
الرباط 1354 - 1934) . واست بازاء
المسجد مدرسة للطلبة الغرباء ومكتبة وذخائر
كتبت على بعضها بخط يدها ، منها : الجزء
الاول من « بيان الوهم والايهام الواقعين في
كتاب الاحكام » لملي بن القطان المتوفى عام 628
الفسانية زوجة الاستاذ عتيق بن محمد بن علي
الفساني نزيل مراكش وافمات ، وهي استاذة
بالقراءات السبع . (تكلمة ابن عبد الملك)
- فاطمة ام البنين بنت محمد بن عبد الله الفهري
مؤسسة جامع القرويين عام 245 هـ .
- فاطمة بنت ابي علي الصدي ولدت عام 490 هـ
كان لها اطلاع واسع على المكتبة العربية ، حافظت
للحديث ، حسنة الخط ، زاهدة في الدنيا .
- فاطمة بنت احمد زويتن فقيهة ، ذكر المؤرخ
السللاوي محمد بن محمد بن علي انها كتبت
نسخة من البخاري بخط يدها في خمسة اجزاء
ولوها منها بالحديث .
- فاطمة بنت محمد بن موسى المبدوسي فقيهة
درست على أخيها المتوفى عام 849 هـ .
- فانو بنت عمر بن بنتيان اللمتونية ، كانت رمزا
للبطولة العسكرية ، دافعت من قصر الخلافة
بمراكش طوان نصف يوم الي ان استسلم الامير
اسحاق بن علي المرابطي ، ولم يستطع الموحدون

الشيخ ماء العيين الشنقيطي ولدت مسام
1307 هـ . كانت راوية للشعر مشاركة في
المسوم .

نوار حظية زيدان بن المنصور السعدي ، قال
زيدان عنها انها ممن شرب سلافة الادب في قصة
رواها عنها ابن القاضي في فهرسته « رالد
الفلاح بعوالي الاسانيد الصحاح » (توجد
نسخة فريدة من هذا المخطوط بخط المؤلف في
مكتبة الاكاديمية الملكية التاريخية بمديرد
رقم 17 Collection Gyangos

هاجر بنت علي بن عمر الصنهاجية محدثة
سمعت من انزل الحراني .
(الدرر الكامنة لابن حجر)

هند زوجة الشيخ ماء العيين الشنقيطي ، لها
مشاركة في شتى الفنون .

ورقاء بنت يئنان الطليطبة الفاسية ، كانت
ادبية شاعرة بارعة الخط حافظة للقرآن .
(التكملة ص 409 والجدوة ص 335) .

ونورد هنا على سبيل المقارنة أسماء شهيرات
تونس كما وردت في شهيرات تونس للاستناد
حسن حسني عبد الوهاب او في مصادر اخرى
وهي مجرد نماذج لم نستقرئها نظرا لضيق
المجال ، فمن هؤلاء النسوة :

اسماء بنت اسد بن الفرات من فواضل نساء
عصرها في القيروان ، نشأت نشأة حسنة ،
فكانت تحضر مجالس ابها العلمية وتشارك
في السؤال والمناظرة واشتهرت برواية الحديث
والفقه على رأي اهل العراق اصحاب ابي حنيفة
وتوفيت في حدود سنة 250 هـ .

شمس أم الفقراء عارفة عابدة بمرساة الزيتون
في الفريقية اختلف اليها ابن عربي الحاتمي
المتوفى سنة 638 هـ . كانت متمكنة في الكشف
(رسالة القدس لابن عربي)

ام ملال بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي
ولدت بالمنصورية قرب القيروان ، اقتنفت
الادب والعلم حتى فانت اخاها نصير الدولة
باديس فاشركها في تدبير الملك ، وبعد وفاة
اخيها سنة 406 هـ . اقيمت وصية على ولده
المعز فدبرت شؤون المملكة بمعزم وهمة وتوفيت
عام 414 هـ . ودلنت بالمهدية ثم نقلت الى

اقتحام القصر الملكي الا بعد مقتلها في 18 شوال
545 هـ ، وقد اثارت بطولاتها امجاب القواد
الموحدين .

قمر زوجة علي بن يوسف اللمتوني ، قامت
بدور هام في الحقل السياسي ، وكانت صاحبة
الرأي في الدولة ، تدار الشؤون العامة باشارتها .

الكنانية جارية ابي عبد الله الكناسي ، عالمة
ادبية ، فاقت اهل زمانها في الفناء والادب ، لها
معرفة بالنحو واللغة والعروض والطب وعلم
الطبائع والتشريح ، علاوة على اتقانها لصناعة
الثقاف والمجاولاة بالتراس واللعب بالروماح
والخناجر المرهفة ، توفيت في القرن الخامس
للهجرة . (البيان المغرب لابن عذارى) .

العالمية الكنتية زوجة الشيخ المختار الكنتسي
ختمت مختصر خليل في درس خاص بالنساء في
نفس الوقت الذي ختمه زوجها للرجال ، وقد
الف فيهما ولدتهما العلامة محمد بن الشيخ
المختار كتابه « الطريفة والتالدة في مناقب
الشيخ الوالد والشيخة الوالدة » وهو في مجلد
ضخم . (الترايب الادارية - عبد الحي الكنتاني
ج 1 ص 54) .

للا فيلانة ابنة الفقيه محمد (فتحنا) فيلان ،
توفيت عام 1189 هـ . كانت عالمة نساء تطوان
اعتنى بها والدها فلقتها علوم القرآن والحديث
والعربية والفقه ، وقد تلمذ لها كثير من النساء
وكانت تفتيهن .

(تاريخ تطوان - الاستاذ محمد داود
ج 3 ص 93) .

مريم بنت عبود الاندلسية متصوفة ، اخذ عنها
محمد بن عبد الرحمن المكناسي المعروف
بسيدي بصري المتوفى عام 991 هـ .
(الانحاف لابن زيدان)

مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري ، اصلها من
القيروان ، شرفت في بناء جامع الاندلس بفاس
عام 245 هـ . وهي اخت فاطمة أم البنين
مؤسسة جامع القرويين ، وقد اصبح جامع
الاندلس في القرن الرابع الهجري فرعا للقرويين
واشار عياض في مداركه الى حلقة العلم التي
كان يعقدها بهذا المسجد جبر الله بن القاسم
الاندلسي الذي ادخل علم الإمام مالك الى
المغرب ، ولقي اصبح بين الفرج .

ميمونة بنت الشيخ محمد الحضرمي ، حفيدة